PROVISIONAL
S/PV.2569
4 March 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والستين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٤ آذار/مارس ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد رابيتا فيكا	(مدغشقر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروبانوفسكي
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد زيد ويمبا
	بيرو	السيد أرياس سيتيا
	تايلند	السيد كاسمسرى
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أود وفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لنغ كنغ
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مصر	السيد خليل
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد سورزانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : حيث ان هذا هو الاجتماع الأول الذى يعقده مجلس الأمن في شهر آذار/مارس ، أود بادئ ذى بدء ان اعرب عن التقدير لصاحب السعادة ، السيد ناتاراجان كريشنان ، الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة ، على المهارة الدبلوماسية الكبيرة واللباقة والكياسة التي ادار بها دفة عمل المجلس في الشهر الماضي . وانني لعلى يقين من أنني اعبّر عن آراء جميع الاعضاء وانا اعرب عن تقديرى العميق للسفير كريشنان ، الذى نال اعجابنا للفعالية الكبيرة التي ادار بها عمل المجلس في شهر شباط/فبراير ١٩٨٥ .

بيان الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود ان أقول ، ان صح لي ان اتحدث بصفة شخصية ، اننا حديثو العهد هنا ، واننا هنا لفترة محدودة من الوقت لكي نشاطر مسؤولية جماعية . ان مشاركتنا في عمل المجلس لن تكتسي الأهمية الكاملة بدون مفهوم المسؤولية الجماعية . وقد تمكّنا من القيام بخطواتنا الأولى بفضل تعاون وتفهم الجميع بل بفضل تسامحهم معنا . ونعرب هنا عن خالص تقديرنا لجميع اعضاء المجلس - وعلى وجه الخصوص رئيس المجلس لشهر كانون الثاني/يناير ممثل الهند ، البلد الذى تربطنا به صداقة قديمة ، وممثل فرنسا رئيس مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير ، والى الأمين العام .

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال

الحالة بين ايران والعراق

رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة (S/16980) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اود ان احيط اعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الأردن والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة في هذا الشأن ، اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد طارق عزيز (العراق) مقعدا على طاولة المجلس ، وشغل السيد صلاح (الأردن) ، والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) ، والسيد الارياني (اليمن) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود ان احيط اعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير من الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة ، فيما يلي نصها :

" اتشرف ، بوصفي رئيسا للمجموعة العربية ، بأن ارجو ان يوجه المجلس دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت الى سعادة السيد الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، بصدد نظر المجلس في البند الموجود حاليا في جدول اعماله والمعنون " الحالة بين ايران والعراق " " .

وقد صدرت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز (S/16994) .

واذا لم اسمع اى اعتراض، سوف اعتبر ان المجلس يوافق ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت على دعوة السيد القليبي .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يبدأ المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب المتضمن في الرسالة المؤرخة في

٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ والموجهة الى رئيس المجلس من الممثل الدائم للعراق لـــدى الأمم المتحدة والتي صدرت بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز (S/16980) .

ومعروض على اعضاء المجلس ايضا الوثيقة (S/16962) التي تحتوى على التقريـــر المقدم من بعثة ارسلها الأمين العام الى ايران والعراق . وقد احال الامين العـــام ذلك التقرير الى المجلس بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٥ .

واسترعي انتباه الاعضاء الى الوثائق الاضافية التالية :

رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى الامم المتحدة (S/16963) .

رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الامم المتحدة (S/16978) .

رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الامم المتحدة (S/16982) .

رسالة مؤرخة في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٥ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى الامم المتحدة (S/16992) .

المتكلم الأول هو صاحب السعادة ، السيد طارق عزيز ، نائب رئيـــس وزراء العراق ووزير خارجيته ، ارحب به وادعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد عزيز (العراق) : سيدى الرئيس اود أولا ان اشكركم والسادة اعضاء المجلس لاستجابتكم للطلب الذى تقدم به العراق وعقدكم هذا الاجتماع للنظر في موضوع اسرى الحرب ومعاملتهم في كل من ايران والعراق .

لقد تقدمنا منذ عام ١٩٨٣ ، ولاكثر من مرة ، بطلب رسمي الى الأمين العـام ليتدخل شخصيا في موضوع الأسرى وأبدى الامين العام في حينه بأن ذلك من اختصاص اللجنة الدولية للصليب الأحمر . ولكن الصليب الأحمر كان قد اصبح عاجزا عن التعامل مع السلطات الايرانية ، ثم قامت تلك السلطات بمنع ممثلي اللجنة كليا من مزاولة مهامهم بعد جريمة معسكر كوركان ، مما دفع العراق الى ان يطالب الامين العام بتشكيل بعثة لتقصي الحقائق .

وقد حاول النظام الايراني عرقلة ارسال البعثة ، اذ أصرّ على ان تقوم البعثة بالتحرى عن اوضاع الأسرى الايرانيين ايضا وعندما وافق العراق على ذلك عاد النظام الايراني وأصر هذه المرة على ان تزور البعثة العراق أولا ، ظنا منه ان العراق سيرفض هذه الشروط وتكون ايران بذلك قد اجهضت مهمة البعثة وانهت الموضوع .

الا ان العراق ، انطلاقا من اهتمامه المخلص بأحوال الأسرى وافق على برنامج الزيارة ومهد السبيل امام البعثة لمباشرة اعمالها . ومهما كان لدينا من ملاحظات تفصيلية على تقرير البعثة المتضمن في الوثيقة (S/16962) المؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، وهي ملاحظات ستوزع قريبا بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن ، فاننا نعتقد ان هذا التقرير قد فتح المجال واسعا لمناقشة موضوع الأسرى مناقشة جدية . ونود بهذه المناسبة ان نسجل شكرنا للأمين العام وللسادة اعضاء البعثة والامانة العامة للجهود التي قاموا بها في اعداد هذا التقرير .

منذ بدء الحرب ، ما انفكت ايران تعلن عن هدف سياسي تمسكت به واصرت عليه باستمرار وهو ، تغيير النظام السياسي والاجتماعي في العراق . لذلك فان تعامل النظام في طهران مع الاسرى العراقيين جاء انطلاقا من هذا الهدف السياسي ، وتمثل في الممارسات التالية :

أولا ، القتل المتعمد للاسرى الذين تعتقد السلطات الايرانية انهم ينتمـــون الى المؤسسات الشرعية في بلادهم .

ثانيا ، عندما ينجو من ينجو من اولئك الأسرى من القتل المتعمد ، تعرضهـــم السلطات الايرانية الى شتى أنواع الاضطهاد والتعذيب بهدف اجبارهم على ترك معتقداتهم السياسية وخيانة بلادهم .

ثالثا ، لما كان النظام الايراني يستخدم الوسائل الدينية والطائفية لتحقيـــق أهدافه السياسية فقد عمد الى تقسيم الأسرى وفقا لمعتقداتهم الدينية وصـــار يمـــارس ضدهم حملة شعواء من التأثيرات النفسية المكثفة لتحويلهم الى عملاء له يستخدمهـــم فـــي أغراضه السياسية التوسعية ضد العراق .

رابعا ، بسبب أهداف النظام الايراني هذه فقد أوكلت السلطات الايرانية مهمة ادارة شؤون الأسرى الى الجماعات السياسية العميلة للنظام الايراني ، وقامت تلك الجماعات بممارسة الاضطهاد والتعذيب والتأثير السياسي ضد الأسرى لأهداف سياسية .

ان سياسة النظام الايراني هذه تنطوي في حقيقة الأمر — كما أكد السيد الكسندر هيغ في التصريح الذي أدلى به في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر الماضي — على :

" اجبار الأسرى على الخيار بين الخيانة والموت " .

أما بالنسبة لموقف العراق تجاه الأسرى فلم يكن للعراق هدف سياسي يدفعـــه الى اساءة معاملتهم ، فالعراق طالب منذ بدء النزاع المسلح باحترام السيادة والكرامـــة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وليس للمؤسسات السياسية التي تقود العراق نـــزوع أو عملاء في داخل ايران كي يكون للعراق أهداف سياسية خاصة في التعامل مع الأسرى . . لذلك كان موقف العراق تجاه الأسرى ، ومنذ البدء ، مختلفا تماما ، من الناحيـــة الجوهرية ، عن موقف ايران .

واذا كانت هناك أخطاء قد حصلت في بعض الحالات في التعامل مـــع بعـــض الأسرى ، فانها وقعت في المراحل الأولى من بدء النزاع المسلح . فالحرب التي فرضهـــا علينا النظام الايراني كانت تجربة جديدة بالنسبة لنا — وكذلك كيفية التعامل مع الاعـــداد الكبيرة من الأسرى الذين وقعوا في ايدي قواتنا المسلحة ، فتلك الأخطاء نجمت عن قلـــة

في التجربة وعن تصرفات فردية أو لأسباب بيروقراطية وليس لها مضمون أو هدف سياسي . . انها ليست بأى حال من الأحوال سياسة مخططة وضعت لها برامج معينة لتنفيذها كما هو الحال بالنسبة للممارسات الايرانية في معسكرات الأسرى في ايران . . أما موقف العراق تجاه الأسرى فقد انعكس في ترحيبه دون أى تحفظ بمهمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتعاونه معها من أجل أن تكون أوضاع الأسرى مطابقة لأحكام الاتفاقية الثالثة من اتفاقيات جنيف . وقد هيأت السلطات العراقية الوسائل التي تتيح لممثلي الصليب الأحمر زيارة الأسرى بشكل منتظم والاشراف على تبادل الرسائل مع ذويهم ووفر لهم الاحترام اللازم لشخصهم ومعتقداتهم الدينية . وأكثر من ذلك قامت السلطات العراقية بالتعاون مع منظمات دولية انسانية بانشاء مدرسة للأطفال الايرانيين الذين زجهم نظام خميني في أتون الحرب خلافا لكل القيم الانسانية ويمكن اعتبار تلك المدرسة مثلا فريدا في تاريخ القانون الدولي الانساني ، كما قام العراق بتسليم عدد كبير من الأسرى دون مقابل ، وكان آخر هذه المبادرات العراقية العفو عن أسرى المعارك التي دارت في شهرى كانون الثاني / يناير وشباط/ فبراير الماضيين واعطاءهم حق الخيار بين البقاء في العراق أو العودة الى وطنهم أو الذهاب الى أى بلد يختارونه ، وقد تم تسليم هؤلاء الأسرى الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر على ثلاث دفعات .

لقد مكّن العراق اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مزاولة مهامها في العراق دون انقطاع منذ بداية الحرب وبصورة منتظمة وفي جميع المعسكرات . وقد أتاح ذلك للجنة امكانية الاطلاع من كثب على أحوال الأسرى . هذا في الوقت الذى لم يسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة جميع معسكرات الأسرى في ايران حتى في الفترات القليلة التي سمحت لها السلطات الايرانية فيها بممارسة بعض مهامها — وتجدر الاشارة هنا الى ان بعثة الأمم المتحدة ، التي زارت جميع معسكرات الأسرى في العراق ، لم تتمكن بدورها ايضا من زيارة جميع المعسكرات في ايران . . ولو تم لها ذلك ، لكانت البعثة قد اكتشفت الكثير من الحقائق التي سبق أن أكدت عليها لجنة الصليب الأحمر وحقائق أخرى لم تكشف عنها اللجنة المذكورة حفاظا على طابع السرية لبعض أعمالها .

ولا بد من الاشارة هنا أيضا الى الاعتبارات الدبلوماسية في أوساط الأمم المتحدة التي تؤثر بصورة عامة على صياغة التقارير التي تعالج قضايا تدان فيها ايران بعديد من الشواهد والبراهين ، حيث نجد حرصا دبلوماسيا يفوق المعتاد على محاولة تعديل كفة الميزان ، وذلك بالتشديد على عناصر تخص العراق . . وقد يكون ذلك بدافع من الأمل في أن يشجع هذا الأسلوب ايران على ان تشارك في مناقشات مجلس الأمن وعلى ان تتعاون معه .

ولكن ها نحن نرى مرة أخرى هذه المحاولات والمجاملات الدبلوماسية تذهب سدى ازاء تعنت النظام الايراني وغطرسته ، بل واحتقاره لمجلسكم الموقر . وقد فاق هذا النظام في تحديه للمجلس وقراراته حتى سجل الكيان الصهيوني السيئ الصيت في هذا المضمار . وحان للمرء أن يتساءل الى متى سيسكت المجلس ويتغاضى عن هذا التحدي ويفسح المجال أمام هذا النظام الخارج على القانون للتمادي في عصيانه على ارادة المجتمع الدولي .

ان مجلس الأمن مدعو الآن لمعالجة أوضاع أسرى الحرب ، وقد قدمت بعثة الأمين العام جملة توصيات في هذا الصدد . ان العراق على استعداد لتطبيق تلك التوصيات بكل اخلاص ، غير ان تقرير البعثة لا يتضمن آلية لتنفيذ توصياتها . . وكان هدفنا الأساسي من دعوتنا مجلس الأمن للانعقاد ولمناقشة الموضوع هو ايجاد آلية عملية وفعالة لتطبيق هذه التوصيات .

ان العراق يعتقد بأن الأمر الطبيعي هو ان يلزم مجلس الأمن ايران بأن تستأنف اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعمالها في ايران وأن تقوم السلطات الايرانية بالتعاون معها بكل جدية . أما بالنسبة للعراق فان اللجنة مستمرة في ممارسة مهامها فيه ونحن على استعداد كامل للتعاون معها لوضع توصيات بعثة الأمم المتحدة موضع التطبيق الدقيق والمخلص . ونعتقد ان على المجلس أن يصدر قرارا واضحا لتطبيق تلك التوصيات .

لقد أبدى الأمين العام في مقدمته لتقرير البعثة انه لا يمكن وضع نهاية فعالة لمحنة الأسرى الا بانهاء الحرب . ولكن النظام الايراني — كما تعلمون جميعا — مصرّ على الاستمرار في حربه العدوانية ضد العراق . ولذلك نرى ان الحل الأمثل لانهاء معاناة الأسرى هو تبادل الأسرى بصورة كاملة بحيث لا يبقى أسير واحد لدى أي من الطرفين ، وأن يتم ذلك خلال برنامج زمني محدد يبدأ بتبادل الأكثر معاناة من بين الأسرى ، وهم المعوقون والمرضى ، ثم الأطول بقاء في الأسر . . . حتى آخر أسير حرب .

هذا هو في نظرنا الحل الأمثل . وان العراق مستعد للتعاون مع المجلس والأمانة العامة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتطبيق ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية من الفرنسية) : المتكلم التالي هو السيد الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، الذي دعاه المجلس بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، أدعوه الى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشاذلي القليبي : السيد الرئيس ، أشكر لسيادتكم ، ومن خلالكم لمجلس الأمن الموقر ، دعوتكم الكريمة التي تمكنني من التحدث اليكم اليوم في موضوع ذي أهمية بالغة . كما يطيب لي ان انوّه بما عرف عنكم من حكمة ودراية ، وان أهنئكم ايضا على تبوئكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، لاسيما وان الدول العربية تربطها ببلادكم ، مدغشقر ، أواصر الصداقة والنضال المشترك والالتزام بقضايا العدل والانعتاق في القارة الافريقية وفي العالم .

يجتمع مجلسكم الموقر في هذه الدورة لمناقشة قضية انسانية ملحة ، تمثل في نفس الوقت مظهرا من المظاهر الخطيرة للنزاع العراقي الايراني الذى دخل عامه الخامس ، والذى ينطوى على مأساة مريعة من مختلف الوجهات الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولست في حاجة الى التذكير بأن الغاية الأولى التي تصدرت ميثاق الأمم المتحدة تتمثل في انقاذ " الأجيال المقبلة من ويلات الحرب . . . " ، ولكن العالم ، بعد انقضاء أربعة عقود على نهاية الحرب العالمية الثانية ، لا يزال يعاني من نزاعات محلية واقليمية ليست أخف وطأة على الانسان ولا أقل خطورة على مصير الشعوب .

ورغم الجهود التي بذلت على إثر الحربين العالميتين لتنظيم المجتمع الدولي على أسس تضمن له الرقي والتقدم في اطار الحرية والسلام والعدالة لم تحقق البشرية سوى تقدم متواضع في مواجهة المخاطر الناجمة عن النزاعات العديدة القائمة ، أو الكامنة في مناطق مختلفة من العالم .

ان النزاع العراقي الايراني ، الذى تخصص هذه الدورة لمناقشة جانب من جوانبه الكثيرة ، ليس الا شاهدا على ماتزال تكابده الشعوب منذ الحرب العالمية .

وأرى لزاما علىّ في هذا الصدد أن استوقف مجلسكم الموقر عند الذى جاء في تقرير رئيس الهيئة الدولية للصليب الأحمر عن سوء المعاملة التي يلقاها الأسرى العراقيون من السلطات العسكرية الايرانية .

ففي الوقت الذى يعلن فيه العراق تمسكه بمبادئ الأمم المتحدة لتسوية نزاعه سلميا مع ايران ، ويؤكد التزامه بالأحكام والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحالة الحرب ، بل ويطلق سراح الدفعة تلو الدفعة من الأسرى الايرانيين المحتجزين لديه ، في ذلك الوقت أقدمت السلطات العسكرية الايرانية ، كما يشير التقرير المذكور ، على اطلاق النار صوب الجنود العراقيين الذين تحتجزهم كأسرى حرب ، مما أدى الى قتل وجرح عدد منهم .

ونحن اليوم نتوجه الى مجلس الأمن بغية تأمين آلية التنفيذ لمقترحات لجنة الاستقصاء التي شكلها السيد الأمين العام . ومع اننا نشارك العراق في الملاحظات والتحفظات التي أبداها على تقرير هذه اللجنة ، نرى ان من الضرورى ، من الوجهة

العملية ، تأمين بلوغ الغاية الانسانية المطلوبة ؛ وهي ضمان حقوق الأسرى وكرامتهم ، تمهيدا للافراج السريع عنهم واعادتهم الى وطنهم ، وبالتالي الاسهام في خلق جو أكثر ملاءمة لحل جذري للنزاع بين البلدين .

من هنا تأتي أهمية انعقاد مجلس الأمن اليوم ، اذ الهدف هو العمل على استعجال الاجراءات التي تؤدي الى تحسين أوضاع الأسرى بما يتطابق مع القوانين والأعراف الدولية ، وخاصة اتفاقية جنيف الثالثة .

ان اتفاقية جنيف هذه وضعت أسرى الحرب أمانة في عنق الدولة المحتجزة ، وتحت حماية القانون الدولي ، ويفترض في جميع الدول ان تحترم التزاماتها تجاه اتفاقية هي طرف فيها .

وهنا لا يسعنا الا ان نذكر بما ورد في ديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان من ان :

" الاقرار بما لجميع اعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ، ومن حقوق متساوية وثابتة ، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم ،

" وان تجاهل حقوق الانسان وازدراءها قد افضيا الى أعمال اثارت وحشيتها الضمير الانساني " .

فضلا عن التذكير بما ورد في اعلان طهران الذي اصدره المؤتمر الدولي لحقوق الانسان في ١٣ أيار/مايو ١٩٦٨ ، وخاصة منه الاشارة الى :

" ان ظواهر التنكر السافر لحقوق الانسان ، والناجمة عن عدوان أو عن نزاع مسلح . . يمكن أن تقذف بالعالم في منازعات متزايدة باستمرار ، وان على المجتمع الدولي بالتالي واجب التآزر لاستئصال هذه الشرور " .

الى جانب هذه الضوابط الدولية التي أصبحت تمثل تعاقدا أخلاقيا ملزما بين أمم العالم ، يرتبط الطرفان المتنازعان بضوابط أخرى وضعها الاسلام بكامل الدقة والوضوح . وفعلا ، فقد ربطت تعاليم الاسلام مسألة معاملة أسرى الحرب بمعايير انسانية عالية ضبطت في نصوص ثابتة لا لبس فيها . ولئن كان العهد الذى أعطاه عمر بن الخطاب أهل القدس ، حول حماية الانسان والتعايش السلمي وحرية العبادة ، لا يزال يمثل حتى يومنا هذا وصية تتصل بأنبل قيم الفكر الانساني فان التاريخ الاسلامي حافل بالعديد من الوصايا والشواهد المماثلة التي شكلت بعدا بارزا من أبعاد الحضارة العربية الاسلامية .

وبالاضافة الى هذه الجوانب القانونية والانسانية المرتبطة مباشرة بموضوع هذا الاجتماع ، فانه ينبغي الا نغفل الجوانب السياسية المترتبة على استمرار هذا النزاع ، وخاصة ضرورة تسخير كل الجهود الدولية من أجل وضع حد له ، واحلال السلام بين البلدين المتجاورين لينصرفا الى مهمات التطوير والبناء واستئناف نسج روابط الجوار والاخاء .

ومن ناحيتنا ، فقد سبق أن أكدت أمام هذا المجلس الموقر ، في الجلسة التي عقدها بتاريخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٤ ، أن جامعة الدول العربية ، بوحي من مسؤولياتها القومية والدولية ، وبحكم تراثها وميثاقها وأهدافها المرتبطة عضويا بصيانة السلم وحماية حقوق الانسان ، قد سارعت دوما وعلى مختلف مستويات اجتماعاتها ، بدءا من مؤتمر القمة ، الى تأييد الجهود الهادفة الى وضع تسوية سلمية عاجلة وعادلة للنزاع بين العراق وايران . كما أن العراق من ناحيته قد تجاوب مع مختلف المساعي التي بذلت لايقاف هذا النزاع ، بما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين وبما يمليه حسن الجوار وروابط التاريخ والحضارة والمصلحة المشتركة من وفاق وتعاون .

ولئن لم تفض هذه المساعي لحد الآن الى النتائج المرجوة ، فلا ينبغي أن يثني ذلك المجتمع الدولي الممثل في مجلس الامن عن ممارسة المسؤوليات المنوطة به في حفظ السلام والأمن الدوليين ، بهدف الوصول الى حل سلمي يحفظ حقوق الطرفين .

ولست في حاجة الى التأكيد أمامكم على ما يقوم به الجانب العربي من عمل من أجل السلام العادل والدائم في المنطقة ، لأن السلام ، بالنسبة الى شعوبنا ، ضرورة حيوية لنموها وتقدمها وازدهارها ، فضلا عن انه جزء لا يتجزأ من جوهر قيمها وتراثها . وفي سبيل هذه الغايات ، فان الجانب العربي يعيد تأكيد عزمه الراسخ على التمسك بميثاق الأمم المتحدة الذى يدعو الى الأخذ بالتسامح ، والى العيش " في سلام وحسن جوار . . . " .

وانطلاقا من هذا الميثاق الذى ارتضته دولنا دستورا لعلاقاتها الدولية ، يعلن الجانب العربي قبوله لنصوص هذا الميثاق حكما في أى نزاع دولي يتصل باحدى دولنا أو بمجموعها ، من فلسطين الى لبنان الى العراق ، مع التنبيه الى حقيقتين :

الحقيقة الأولى هي أن العدل وحده يصنع السلام الدائم . وأما القوة ، فلئن استطاعت أن تقيم حلا مفروضا لبعض الوقت ، فان الذى تقيمه أبعد ما يكون عن معنى السلام ولا يمكن أن يكتب له الدوام . وبالتالي فلا ينبغي أن نعتقد أن السلام قد يستقر اذا هو استند الى تجميد أوضاع ظالمة .

أما الحقيقة الثانية ، وبهذا أختتم سيدى الرئيس ، فهي أن السعي من أجل السلام لا ينبغي أن يكون مسألة فرض شروط وانما مسألة اقرار حقوق : حقوق الشعوب في ثرواتها وأمنها وازدهارها وفي اختيار نظامها السياسي والاجتماعي وحقوق الدول في سيادتها على كامل أراضيها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد القليبي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلادى .

المتكلم التالي هو صاحب السعادة السيد عبد الكريم الارياني ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للجمهورية العربية اليمنية . أرحب به وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الأرياني (الجمهورية العربية اليمنية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أعبر عن عميق اغتباطي وأنا أشارك في اجتماعكم هذا الذى يعد شاهدا

على حرصكم شخصيا وحرص زملائكم اعضاء هذا المجلس الموقر على حمايـة الأهـداف والمبادئ التي قامت عليها ومن أجلها هذه المنظمة .

ولي عظيم الثقة في قدرة مجلسكم الموقر على اتخاذ القرارات المناسبة الـتي ستسهم في وضع حل نهائي للمسألة قيد البحث والتي تضمنها تقرير بعثة الأمـين العام لتقصي الحقائق حول معاملة أسرى الحرب في ايران والعراق .

انني اذ اشكركم على السماح لي بالتحدث الى مجلسكم الموقر فانني أحضـر الى هذا المكان ممثلا لبلدى ، الجمهورية العربية اليمنية ، انطلاقا من حرصنا التـام على وضع حد لهذه المأساة الانسانية ، وإعمالا لقرار مجلس جامعة الدول العربية فـي تشكيل لجنة سباعية مهمتها العمل بشتى السبل للوصول الى حل عادل ومشرف لهـذا النزاع بين البلدين الجارين المسلمين الذى يمر بعامه الخامس ويستنزف الطاقـات البشرية والمادية للشعبين .

لقد تابعت القيادة السياسية في بلادى تطورات الحرب المؤسفة بـين العـراق وايران بقلق وألم بالغين ، ومنذ الوهلة الأولى لنشوبها لم نأل جهدا في الجمهوريـة العربية اليمنية في الاسهام في الجهود التي بذلت حتى الآن من أجل انهائهـا ، سواء من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي أو مجموعة حركة عدم الانحياز ،أو من خلال هذه المنظمة ، منطلقين في ذلك كله من ادراكنا الكامل لأبعاد هذا النزاع الدموى وما يجره استمراره على الشعبين من مآسي وويلات ، وعلى منطقة الشرق الأوسط بأسرها مـن اخطار لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

وبقدر ما استبشرنا خيرا باستجابة العراق المبكرة للمساعي الدولية والاقليمية بوضع حد للنزاع بينه وبين جمهورية ايران الاسلامية ، فقد خيب آمالنا رفض ايران المستمر للوساطات الدولية والاسلامية من أجل انهائه . ومع ذلك كله مازال يحدونا الأمل بأن جمهورية ايران الاسلامية ستتعاون مع لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي لانهاء هذه الحرب والوصول الى حل سلمي وعادل التزاما بقرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الخامس عشر المنعقد في صنعاء ما بين ١٨ و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، والذى صوتت ايران الى جانبه والتزمت بتنفيذه .

انه يحدونا الأمل ان الدول الأعضاء في هذه المنظمة ستبذل مساعيها كافة لوضع حد لهذه الحرب وان على أعضاء هذا المجلس الموقر الاضطلاع بمسؤولياتهم التي حملهم اياها ميثاق الأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالزام حكومة جمهورية ايران الاسلامية بايقاف العمليات العسكرية والاحتكام الى الوسائل السلمية لحل نزاعها مع جارتها العراق بشكل عادل ومشرف .

ونحن في الجمهورية العربية اليمنية لا نرى في الجهود التي يبذلها مجلسكم الموقر والسيد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بديلا لما يبذل في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة حركة عدم الانحياز من أجل وضع حد لهذا النزاع المسلح اذ أن تلك الجهود تصب في نظرنا نحو هدف انساني ونبيل مشترك . ومازلنا نأمل ان تعطي تلك الجهود ثمارها لصالح الشعبين في ايران والعراق ومن أجل سلامة وأمن المنطقة عموما .

أخيرا أود ان اعبر عن تقديرنا البالغ لمواقف العراق الايجابية من جميع جهود الوساطة الاقليمية والدولية لانهاء هذه الحرب المدمرة آملا ان يلتزم الطرفان المتنازعان التزاما كاملا بروح ونصوص اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بمعاملة أسرى الحرب واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب ، والموقعتين في جنيف في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، والبروتوكولات الملحقة بهما ، والالتزام بقواعد ومبادئ القانون الدولي المنطبقة على النزاعات المسلحة . ويسعدني انني استمعت الى ممثل العراق

وهو يعلن تأييده الكامل والمطلق لهذه القرارات والاتفاقيات والبروتوكولات . كما لا يفوتني ان اؤكد تأييدنا الكامل لجميع التوصيات التي تقدمت بها اللجنة المكلفة بدراسة أوضاع أسرى الحرب الواردة في الفقرة رقم ٢٩٥ من تقريرها المذكور . ونأمل التزام الطرفين المتحاربين بما جاء فيها ، والاستجابة الصادقة للقرارات التي ستتمخض عنها جلساتكم والتعاون الكامل مع الآلية التي سيوكل اليها متابعة تنفيذ تلك القرارات .

وختاما لا يفوتني ان أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كويبار للجهود الخيرة التي يقوم بها في هذا المجال ، كما اعرب عن شكرنا العميق وتقديرنا البالغ للجهود الانسانية التي بذلتها بعثة الأمين العام لتقصي الحقائق حول أوضاع أسرى الحرب في كل من ايران والعراق وما اتسم به تقريرها من حياد وواقعية وموضوعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو ممثل المملكة العربية السعودية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : سعادة الرئيس ، يسعدني ان أهنئكم برئاسة المجلس لهذا الشهر ، واثقا بأننا تحت رئاستكم ، وبما عرف عنكم من كفاءة وخبرة ، سنوفق الى نتيجة طيبة . كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديري لسلفكم في رئاسة المجلس للشهر الفائت للكفاءة والقدرة اللتين أدار بهما أعمال المجلس .

وأود ان أشكر الأمين العام ، والبعثة التي قامت بتقصي الحقائق ، ووضع التقرير ، على الجهود التي بذلوها . ان كل خطوة ايجابية ، في حل جانب من جوانب الحرب العراقية الايرانية ، هي مرحلة الى الأمام لانهاء ذلك النزاع المؤلم الذى فقد معناه ، وأفرغ من مبناه ، مع كل يوم استمر فيه ، وأصبح الاصرار على الاستمرار مظهرا للعجز عن رؤية الحقيقة وتقدير المصلحة بأوسع معانيهما .

تقرير بعثة الأمين العام عن أسرى الحرب في ايران والعراق يعكس الصورة المحزنة لتلك المأساة المستمرة ، الحرب المشتعلة منذ خمس سنوات . واذ نستعرض أفكار التقرير ، دون الدخول في تفصيلات ، تظهر لنا الصورة ما وصل اليه الوضع ، من تدهور محزن ، حتى عبر القنوات التي كان المتحاربون القدامى في الأجيال السابقة يحترمونها ، ويعطونها اعتبارها ، الانساني والقانوني .

وتنظر حكومة بلادى ، الى استمرار هذا الوضع المأساوى بقلق شديد ، بالنسبة للبلدين الجارين أولا ، وبالنسبة للمنطقة ، ولمدى انعكاس ذلك على السلام الدولي . واذ يلقي تقرير بعثة الأمين العام ، موضوع بحثنا اليوم ، ضوءا على جانب مؤلم من المأساة ، نأمل أن يفتح العيون ، في نفس الوقت ، على بقية الجوانب ليدرك المترددون والممتنعون خطورة الطريق الوعر الذى يسيره هذا النزاع الدموى .

واذا كان الأسرى ضحايا كأفراد ، فان البلاد بأسرها ضحية ككيان واقتصاد ، كبنية اجتماعية ومجموعة انسانية . واذا كان تأمين الحد الأدنى من الاعتبارات الانسانية لهؤلاء الضحايا قد احتاج الى هذا الجهد الدولي المكثف ، عبر التعقيدات التي نعرفها ، ومايزال ، فكيف سيكون الحال بالنسبة للمشكلة الأكبر : ايقاف الحرب الساخنة وتحقيق السلام .

وأود أن نسجل تقديرنا لتجاوب العراق في قبوله توصيات البعثة واستعداده لتنفيذها ، هذا مضافا الى موقف العراق الايجابي من الاستعداد لايقاف الحرب المأساوية ككل ولرغبته التي يعلن عنها في كل موقف لاقامة السلام وضمان السلم . ومازلنا ننتظر موقفا ايجابيا من ايران في موضوع الأسرى والالتزام بالمواثيق الدولية التي تحكم ظروفهم ، وتجاوبا بنّاء في جهود وقف الحرب الساخنة بجملتها ومآسيها ، ونرجو ألا يطول الانتظار . ان التجاوب مع النداء الانساني لانهاء حالة الأسرى موضوع البحث والالتزام بالمواثيق الدولية التي تتعلق بهم ، والتجارب مع نداء وقف الحرب بصورة أشمل ، كما فعلت العراق ، هو واجب اسلامي تفرضه عقيدتنا .

ونعرف مدى استعداد الأمين العام والأمم المتحدة ومجلس الأمن من ناحية - والمنظمات الدولية الأخرى وأولها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي من ناحية أخرى ، لتنشيد مجالات الوصول الى حل ينهي الحرب ويحفظ للدولتين المسلمتين وللشعبين الشقيقين كيانهما وأمن شعبيهما والأمن الاقليمي والعالمي .

وأود أن أشكركم سعادة الرئيس ، وأشكر الأعضاء المحترمين ، على العناية التي يوليها المجلس لهذا الموضوع الخطير ، وأن أدعو المجلس لاتخاذ موقف واضح يتمشى مع توصيات البعثة ، ويؤمّن تنفيذها ويحفظ للقيم الدولية وأجهزتها المنفذة المعترف

بها مصداقيتها وفعاليتها واحترامها حرصا على مصلحة كل شعب من شعوب العالم ، مؤكدا أن نجاح هذه الخطوة من جانب الأمم المتحدة سيفتح الطريق الى خطوات أخرى تقرّبنا من الوصول الى نهاية لهذه الحرب المحزنة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل المملكة العربية السعودية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الاردن الذى أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد عبد الله صلاح (الاردن) : السيد الرئيس ، أود أن أبدأ بشكر السادة الأعضاء على السماح لي بالاشتراك في مناقشات المجلس حول البند المعروض على جدول الأعمال . ويطيب لي أن أقدم لكم أحر التهاني على توليكم رئاسة المجلس لشهر آذار/مارس الحالي ، وانني لعلى يقين من أنه بفضل سعة تجاربكم ودرايتكم وحكمتكم ستتوفر للمجلس القدرة على معالجة الأمور المطروحة على جدول الأعمال خلال فترة رئاستكم .

كما انتهز هذه المناسبة لأشيد بما أبداه سلفكم السيد ناترجان كريشنان سفير جمهورية الهند من كفاءة وحنكة ومقدرة ، معروفة عنه ، في ادارة أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

وأود في بداية حديثي أن اتقدم بالتقدير والشكر الى الأمين العام للأمم المتحدة على ايفاده لبعثة الأمم المتحدة للتحقق من أوضاع أسرى الحرب في ايران والعراق . كما نوجه شكرنا لأعضاء اللجنة على الجهود التي بذلوها في سبيل اعداد هذا التقرير .

يجتمع المجلس اليوم للنظر في أحد الجوانب الناتجة عن استمرار الحرب بين ايران والعراق - أى موضوع أسرى الحرب في كلا البلدين - وهو وان كان موضوعا انسانيا بالغ الأهمية يتمثل في مأساة عشرات الآلاف من الرجال الذين يقضون أفضل سنوات حياتهم في الأسر ، فانه يعكس في نفس الوقت بشكل واضح ومؤلم خطورة استمرار الحرب

التي تصر ايران على فرض استمرارها على العراق الشقيق برفضها جميع المساعي والتوجهات السلمية الهادفة الى انهائها . واننا نود أن نلفت نظر أعضاء المجلس الموقر الى أن تقرير بعثة الأمم المتحدة حول أوضاع أسرى الحرب يدفعنا الى مشاركة الأمين العام في استنتاجه الذى أكد عليه في تقديمه للتقرير بقوله :

" انه لا يمكن وضع نهاية فعالة [لمأساة أسرى الحرب]الا بانهاء النزاع المدمر الذى مازال يلحق خسائر فادحة بالأصول البشرية وأيضا بالموارد المادية ، لهذين البلدين ". (S/16962 ، الفقرة ١٦)

وفي هذا الشأن أود أن أشير الى ما أوردته البعثة نفسها في معرض وصفها لما يعانيه هؤلاء الأسرى من قلق وضياع وما يدور في أنفسهم من عواطف وتساؤلات حينما يقول اعضاؤها في الفقرة ٢٩٣ ما يلي :

" ولا يسعنا ، مع ذلك ، الا أن نشدد على أن الرغبة العارمة لـــدى أسرى الحرب أنفسهم هي انهاء هذه الحرب الطويلة المأساوية في أقرب وقـــت ممكن " . (المرجع نفسه ، ص ٩١)

ان موضع اهتمام المجلس الآن هو معالجة البعد الانساني لمشكلة أسرى الحرب بكل جوانبها ، والمطلوب من المجلس الموقر ، الذى يمثل ارادة المجموعة الدوليـــة ، وضع حد لمعاناة الأسرى والعمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة بانهاء مأساتهم التـــي تتمثل في استمرار احتجازهم وبعدهم عن ديارهم واسرهم واطفالهم .

لقد دأب العراق دوما على لفت انتباه المجتمع الدولي الى موضوع أسرى الحرب، مطالبا في كل مناسبة بالاهتمام بهم ، وتقصي الحقائق المتعلقة بأوضاعهم وظروفهـــم . ويأتي انعقاد المجلس هذا اليوم ، بناء على طلب العراق ، للنظر في تقرير البعثـــة التي أوفدها الأمين العام ، مشكورا ، للتحقيق في حادث اطلاق النار بصورة عشوائية من قبل السلطات الايرانية على أسرى الحرب العراقيين في معسكر كوركان وهو الحادث الذى أدى الى مقتل وجرح العديد من هؤلاء الأسرى .

ان وفد بلادى لا ينوى الدخول في التفاصيل العديدة الواردة في تقريـــــر البعثة ، وانما يود أن يشير الى بعض النقاط والملاحظات التي نعتبر مراعاتها أمـــرا أساسيا وهاما ، وهي :

أولا ، ضرورة احترام حرية الفكر والدين والضمير لأسرى الحرب، وعدم ممارســـة الضغوط الايديولوجية أو التلقين السياسي عليهم . انني لست بحاجة الى التأكيد على أن حرية الايمان والانتماء العقائدى هي أساس الدساتير الحديثة والاعلان العالمـــي لحقوق الانسان واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب، والتي تنادى بعدم اخضاع أسرى الحرب الى أية تيارات سياسية وعقائدية ، أو التفريق بينهم على أساس معتقداتهم الدينية . وبهذا الشأن نود أن نلفت الانتباه الى الفقرة ٢٧٦ من التقرير التي تصف ما يعانيه أسرى الحرب من الألم الشديد بسبب احساسهم بأن هويتهم القومية والأيديولوجية التي يعتزون بها لا تحترم بل انها تتعرض للهجوم .

ثانيا ، ضرورة التقيد التام باتفاقيات جنيف ، وخاصة الاتفاقية الثالثة ،والامتثال للمبادئ الواردة فيها ، واحترام دور لجنة الصليب الأحمر الدولية وتمكينها من القيـــام بمسؤولياتها عن طريق التعاون معها واعطاء ممثليها حرية الحركة والتنقل ، وتجنـــب تشويه دور اللجنة والاساءة الى سمعة ممثليها ، اذ انه دون مثل هذا الدور فسيبقـى أسرى الحرب دون الرعاية والحماية التي تنص عليها الأعراف والاتفاقيات الدولية . وبهذا الشأن نود التنويه بأن العراق قد تعاون دوما مع اللجنة وسهل أعمالها ، حيث عمـــل ممثلوها دون انقطاع وفي جميع معسكرات أسرى الحرب فيه ، بنما منعت ايران اللجنـة ، منذ فترة ، من مزاولة أعمالها التي لم تشمل أصلا زيارة جميع معسكرات أسرى الحـــرب لديها ، كما ورد في الفقرة ٢٥٩ من التقرير التي تقول بأن أعدادا كبيرة من الأســرى العراقيين لم ترهم لجنة الصليب الأحمر ولم يكن لها أي اتصال بهم .

ثالثا ، ان احتجاز أسرى الحرب لفترات طويلة ، ولأجل غير محدد ، هو مـــا يجب أن يشغل بال المجتمع الدولي ، وينال تركيز واهتمام مجلس الأمن بالذات ، لأن هذا الاحتجاز يشكل أكبر مصدر لمعاناة وقلق أسرى الحرب ، ويقود الى الاستنتـــاج بأن أنجع الحلول لانهاء هذه المعاناة فعليا ، في غياب الحل الأمثل وهو الانهـــاء الفوري للحرب ووضع حد لها ، انما يكمن في اجراء تبادل كامل وشامل لجميع أســـرى الحرب بين الطرفين . وقد قامت البعثة بدورها بالتركيز على هذا الاستنتاج ، وخاصة في الفقرات من ٢٨٥ الى ٢٨٩ ، حيث أكدت أن الحل الفعال والانساني لمشاكـــل أسرى الحرب يتمثل في اطلاق سراحهم في وقت مبكر .

ويتضمن تقرير بعثة الأمم المتحدة توصية هامة نعتقد انها فيما لو طبقت تشكـل الأساس الصالح لمعالجة مأساة أسرى الحرب ، وخاصة ما يتعلق منها بضرورة الافـــراج عنهم واعادتهم الى ديارهم عن طريق تبادل هؤلاء الأسرى بين الطرفين ، الذى نؤكد على ضرورة أن يكون تبادلا كاملا وشاملا لجميع أسرى الحرب دون استثناء .

واننا ندعو مجلس الأمن الى اقرار هذه التوصيات والعمل على الزام الطرفيـــن بتطبيقها ووضع آلية عملية لتنفيذها ، بما في ذلك وضع برنامج زمني محدد لتبـــادل جميع الأسرى ، والطلب الى الطرفين التعاون التام مع لجنة الصليب الأحمر الدوليـــة

لتحقيق هذا الهدف ، والعمل على استصدار القرار اللازم لذلك . وبهذا الصدد ، فقد أبدى العراق استعداده للالتزام بهذه التوصيات وتطبيقها بكل دقة واخلاص، بما فيها تبادل كامل لجميع أسرى الحرب ، كما ورد في الوثيقة S/16978 ، المؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، وهذا ما أكد عليه وزير خارجية العراق الموقر في خطابه أمام المجلس هذا اليوم .

ان موضوع أسرى الحرب الذى نناقشه ما هو الا أحد جوانب ما يرافق استمرار الحرب المدمرة بين العراق وايران ، كما أشرت في بداية كلمتي ، وهو ما يجب أن يحفز المجلس - في غياب اجراء فعال يهدف انهاء الحرب التي دخلت عامها الخامس والتي أبدى العراق دوما استعدادا مخلصا لانهائها - ان يعالج مأساة الأسرى معالجة فعالة وسريعة تحقق لهم ، أولا وقبل كل شيء ، حريتهم وعودتهم الى أوطانهم .

ان على مجلس الأمن ، وهو ينظر لأول مرة في موضوع يتعلق بأسرى الحرب، مسؤولية أدبية ومعنوية وأخلاقية تجاه هذا الموضوع الهام ، وان المجلس باتخاذه للقرار الفعال المطلوب سيكون بذلك قد أدى خدمة جليلة لن تكون فقط في صالح هؤلاء الأسرى ، بل ستكون أيضا في مصلحة القانون الدولي والانسانية جمعاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الأردن على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد خليل (مصر) : سيدي الرئيس ، يسرني في مطلع كلمتي أن أعبر لكم عن سعادة مصر برؤيتكم تحتلون مقعد رئاسة مجلس الأمن . ان الصداقة والعلاقات الوثيقة التي تربط مدغشقر ومصر معروفة للجميع ، فهي علاقات قوية تدعمها زمالتنا في منظمة الوحدة الافريقية وفي حركة عدم الانحياز . ونحن على ثقة من أن تجاربكم الطويلة وخبرتكم الشخصية المعروفة سترشد هذا المجلس في اعماله خلال الشهر الحالي . كذلك يسرني أن أكرر التعبير عن اعجابنا بالسيد ، السفير كريشنان ، الممثل الدائم للهند للطريقة المثلى ، كعهدنا به في مجالات أخرى متعددة ، التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

ان تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام لتقصي الحقائق عن أحوال أسرى الحرب في ايران والعراق الذي فتح المجال لمناقشة موضوعهم مناقشة جدية هو سجل حافل بمآسي فردية وجماعية لا يستطيع أي منصف أن يصم آذانه عن صيحات الانسانية التي تتعالى من سطوره وصفحاته . ولعلنا نلمس جميعا مدى عمق احساس أعضاء بعثة الأمين العام بما شهدوه وما دفعهم في احدى فقرات تقريرهم وهي الفقرة ٢٨٦ الى القول بأن " الاتفاقية لا تتماشى مع المبادئ الانسانية في العصر الحديث " (S/16962) ، وذلك في سياق تعليق البعثة على استمرار الاحتفاظ بأسرى الحرب عندما يمتد النزاع بطريقة زائدة عن الحد .

ان تقرير اللجنة المذكورة يضع أمام المجلس مشكلة أسرى الحرب الايرانية العراقية بكل أبعادها . ولقد استمعنا بكل اهتمام الى بيان السيد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الذي تقدم بطلب انعقاد هذا المجلس عن حق للنظر فيما يجب اتخاذه لمواجهة هذا الوضع الأليم الذي عرض السيد الوزير موقف بلاده منه بكل الصراحة والوضوح والانصاف وأكد استعداد العراق لتطبيق توصيات بعثة الأمين العام في هذا الصدد بكل اخلاص.

وان مصر في الوقت الذى تعبر فيه عن تقديرها الكامل لحرص العراق الشقيق على التعاون المستمر مع مجلس الأمن ، وهو تعاون لا زلنا نأمل ونتطلع أن يقابله تعاون مماثل من ايران ، لتأييد كل التأييد مطلب العراق بدعوته للمجلس لمعالجة أوضاع أسرى حرب طالما دعت مصر ، ومازالت ، لانهائها ووقف صراع يهدد أرواح وطاقات شعبين من الأشقاء ، ويزعزع أسس السلام في وقت يدعونا فيه صوت العقل الى ضرورة توجيه كافة الموارد للبناء والتنمية ونشر الخير وتحقيق السلام والاستقرار لشعوب ودول المنطقة .

ان سجل تعاون العراق الذى لم ينقطع مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر معروف للجميع . فقد رحب العراق منذ البداية بمهمة الصليب الأحمر واستمر في تهيئة الوسائل اللازمة لتمكين ممثلي هذه المؤسسة من أداء مهامهم الانسانية ، وقد جدد السيد وزير خارجية العراق اليوم استعداد بلاده الكامل للتعاون مع الصليب الأحمر لوضع توصيات بعثة الأمين العام موضع التنفيذ ، فهل لنا أن نأمل أن تستجيب ايران للنداء من أجل تمكين اللجنة الدولية المحايدة من استئناف رسالتها الانسانية في ايران حتى يتمكن الصليب الأحمر الدولي من أداء كافة مهامه وفقا لاتفاقيات جنيف لحماية واغاثة أسرى الحرب وضحاياها .

ان تأييد مصر لما ذكره السيد وزير خارجية العراق لا ينطلق من تحيز لطرف ضد الآخر بل لأن مطلب العراق هو مطلب عادل ومنصف للجميع وليس أدل على ذلك مما ذكره السيد الوزير في نهاية كلمته من أن الحل الأمثل لانهاء معاناة جميع الأسرى فهو لم يفرق بين عراقي وايراني ، هو تبادل الأسرى بصورة كاملة بحيث لا يبقى أسير حرب واحد لدى أى من الطرفين وأن يتم ذلك ببرنامج زمني يبدأ بتبادل الأكثر معاناة وهم المعوقون والمرضى ، ومن ثم الأطول بقاء في الأسر حتى آخر أسير حرب. ذلك في نظرنا أيضا هو الحل الأمثل المنصف للجميع .

اننا مطالبون اليوم في هذا المجلس باتخاذ كافة التدابير اللازمة لتنفيذ توصيات بعثة الأمين العام دون تأخير الى أن يأتي اليوم الذى نأمل فيه أن يتمكن المجتمع

الدولي من تحقيق تسوية عادلة ومشرفة لأصل الداء وعلاج آثاره الناتجة عن استمرار هذا الصراع الدامي بكل جوانبه ومظاهره والذي طالما كدر العراق رغبته الصادقة في انهائه وما يحفظ حقوق الشعبين ويعيد اقامة علاقات السلام وحسن الجوار بينهما من أجل خيرهما المشترك وخير المنطقة والعالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلدي . وأعرب أيضا عن سروري للعلاقات القائمة بين بلدينا ، سواء كانت ثنائية أو في اطار منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز .

لم يعد هناك متكلمون آخرون على القائمة لهذا الاجتماع . سوف يتحدد موعد الاجتماع القادم لمجلس الأمن ، لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعمالنا ، بعد التشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠